مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

سمات عمارة البيت المسلم من وحي الخطاب الشرعي

* محمد محمد علي شعبان محمد صالح[1]
[1]قسم الدراسات الإسلامية – كلية التربية أوباري – جامعة سبها

الملخص

البيت في الإسلام النواة الأولى التي ينشأ فيها الفرد المسلم ومنه ينطلق إلى ميادين الحياة، والإسلام خَصّ البيت المسلم بخصائص وميزه بمميزات تميزه عن غيره من المساكن. ومن خلال التتبع التاريخي لبناء البيوت نلحظ اختلاف البيوت الإسلامية عن باقي البيوت في الديانات الأخرى، فالبيت في الإسلام أخذ تقسيماته المعمارية من وحي الشريعة الإسلامية وتعاليمها فعند إنشاء البيوت أو شراءها لابد أن تلبي الخصوصية الإسلامية وتجعل قاطنيها يقومون بشعائرهم الإسلامية بكل يسر، فنجد في البيت المسلم أماكن الخلاء والحمامات بعيدة عن أماكن جلوس الناس فلا تصل الروائح إلى أماكن الجلوس، ونجد في البيت المسلم أماكن خاصة للصلاة، كذلك تقسيم الغرف فهناك مجالس الرجال منفصلة عن أماكن جلوس النساء، وغرف البنات مفصولة عن غرف الذكور وغير هذا من التقسيمات التي ينبغي أخذها في الاعتبار والتي استوحت من تعاليم الشريعة الإسلامية، كما اهتم الإسلام بالفرد باعتباره عمود البيت ومحور إنشاءه، فأرشد المسلمين إلى عدة سمات يجب أخذها في الاعتبار منها شروط اختيار المرأة وكذلك اختيار الزوج لضمان بناء أسرة مستقرة لها دور في بناء المجتمع.

الكلمات المفتاحية: مفاهيم البيت، المسكن، بيوت الله، سمات العمارة الإسلامية، ضوابط البيت، اختيار المكان.

Characteristics of Muslim house architecture inspired by legal discourse

*Muhammad Muhammad Ali Shaaban Muhammad Saleh[1]
Department of Islamic Studies - Ubari College of Education - Sebha University[1]

A B S T R A C T

Islam is the first nucleus in which the Muslim individual is brought up to the fields of life. Islam singled out the Muslim house for characteristics that distinguish it from other dwellings. Through historical tracing, we note the difference between Islamic houses and other houses. The house in Islam took its architectural divisions as an Islamic bequest and its teachings. When building or buying houses, Islamic privacy makes its residents perform their rituals. Hope is very serious in the Muslim house. Al-Hulous, and you find reconciliation in the Muslim house, the villages, there are men's councils separate for men, and the girls' rooms are separated from the male rooms and other things that should be taken in the dark. which was inspired by The. Why, Islam also cared for the individual as the pillar of the house and the axis of Muslims to several features that must be taken into account in choosing a woman, as well as choosing a husband to ensure the building of an encrypted family, as well as the division of society.

*مؤلف البحث: عناوين البريد الإلكتروني moh.mohammedsaleh@sebhau.edu.ly تاريخ استلام البحث 2 مايو2023
استلام رد المحكمين 20 سبتمبر 2023 - تم قبوله 29 سبتمبر 2023

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

مقدمة البحث

يقول الحق جلَّ وعلا في محكم التنزيل ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ﴾1.

جاء الاسلام وهَذَّبَ تلك البيوت، ووسمها بتعاليمه وتشريعاته، فأصبحت تكمل المقصود من تعاليم الدين الخاتم، وتجعل من الداخل والناظر إلى البيت يقول هذا بيت مسلم.

والناظر في حياة المسلمين اليوم بما بُسِط لهم من أسباب العيش ويسرها، يلحظ التراجع رويداً رويداً عن تلك البيوت الموسومة بالطابع الإسلامي، وأصبح تقليد غير المسلمين في أنماط بنائهم لمساكنهم افتتاناً بحضارتهم، وتقليدهم في أشكال معمارهم، وإن كانت لا تتماشى مع تعاليم الإسلام، ولا تحقق المقصود منها ومن عمارتها وإلى هذا اشار النبي صلى الله عليه وسلم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله . صلى الله عليه وسلم: (لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبراً بشبرٍ وذراعاً بذراعٍ حتى لو دخلوا في جحر ضب لاتبعتموهم قلنا يا رسول الله: اليهود والنصارى ؟ قال فمن؟)2.

عملت الشركات الأجنبية في بلاد المسلمين وكان لها دوراً بارزاً في انتشار نوع معين من المعمار، فهي شركات أجنبية غير مسلمة في الغالب، ولا يهمها كثيراً النمط الإسلامي وربما لم تقيد بأنماط وتصاميم إسلامية معينة، ويظهر جلياً بمسميات الأحياء التي أشرفت تلك الشركات على تنفيذها فنجد العمارات الهندية، والصينية وغيرها وجرت العادة وخاصة في بلادنا إطلاق اسم الشركة المنفذة للتقسيم السكني الذي أشرفت على تنفيذه.

مشكلة الدراسة:

دارت في ذهن الباحث عدد من التساؤلات مما جعله يخوض غمار البحث عن هذا الموضوع محاولاً إيجاد إجابة لها، منها:

1 . ما هي السمات التي تجعل من البيت بيت مسلم؟

2 . هل الإسلام يبيح البناء والتباهي فيه؟ أم هناك ضوابط يسير عليها من أراد بناء مسكن؟

3 . ما دور الأسرة وعدد أفرادها على البناء المسلم؟

أهداف الدراسة:

1. تحديد المفاهيم المسكن، وما يوافق من معانٍ لغوية، وتحليلها؛ لإظهار سمات البيت المسلم.
2. رسم ضوابط خارطة البيت المسلم ومراعاة السير على نهجها عند بناء البيت المسلم؛ لحفظ خصوصيته، وتبعيته للشريعة الإسلامية.
3. التوصل إلى ربط البناء المادي للبيت بالجانب المعنوي؛ لأهميتهما في بناء الأسرة وتعلم الأبناء قيم وتعاليم

---

[1] ـ سورة النحل، الآية (80).

[2] ـ أخرجه مسلم، كتاب العلم، باب اتباع سنن اليهود والنصارى، برقم 4،2669/2054.
دار إحياء التراث العربي – بيروت، 4/ 2054، حديث رقم (2669). بدون طبعة.

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

الشريعة الإسلامية.

4. تقديم توصيات لأصحاب القرار والاختصاص وإلى الأفراد؛ لتُسهم بمراعاة سمات المسلمين في معمارهم، بل جزء من هويتهم.

أهمية الدراسة:

تكمن أهميتها في بعض المصاعب التي اعترت الباحث بهذا الموضوع، منها قلة المصادر التي تُوصف البيت المسلم، وخصوصيته، ومميزاته عن غيره من البيوت، وكونها من الدراسات القلة القليلة التي تُسهم في اظهار معالم البيئة الإسلامية؛ لأن البيت وحدة اجتماعية يمتزج ساكنيه بعمارته.

الدراسات السابقة:

هي شروح للآيات والأحاديث النبوية التي ورد بها لفظ البيت أو المشيرة إليه، وبعض المقالات في بعض المواقع الإلكترونية. وخاصة عند ربط الموضوع بواقع المسلمين اليوم.

لذا كان لزاماً التنقل بين عدة كتب مختلفة من تفاسير، وشروح الحديث، ومعاجم اللغة وغيرها من الكتب الأخرى.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: البيئة المكانية الإسلامية، والأماكن التي اتخذها المسلم سكناً له.

الحدود الزمانية: من فترة ظهور الإسلام إلى الوقت الحاضر.

منهجية الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والتاريخي، بما يتناسب مع طبيعة البحث، واقتضت الدراسة التقسيم إلى ثلاثة مباحث تضم مطالب على **النحو التالي:**

المبحث الأول: المسكن من المنظور الإسلامي.

المطلب الأول: مفهوم المسكن وما يوافق من معان لغوية.

المطلب الثاني: هدف الإسلام من إنشاء البيوت.

المبحث الثاني: سمات العمارة الإسلامية.

المطلب الأول: مكان ومساحة البيت المسلم.

المطلب الثاني: سمات خارطة البيت المسلم.

المبحث الثالث: السمات المعنوية للبيت المسلم.

المطلب الأول: سمات اختيار الزوجين.

المطلب الثاني: سمات القدوة العلاقة بالمحيط.

المبحث الأول: مكانة المسكن في الاسلام

تمهيد:

يُعدّ المسكن في المفهوم الإسلامي وحدة اجتماعية يمتزج ساكنيه بعمارته، فلا تنفصل الأسرة عن البناء، بل أن احتياجات الأسرة هي من تحدد كيفية البناء وتحدد تقسيماته وتفاصيله الداخلية.

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

وخَص الإسلام المسكن بالرعاية والاحترام؛ نظراً لمن يُقِيم فيه من أسرة مسلمة لها خصوصيتها واحتياجاتها فهي قلب ذاك البناء وعليها يقوم وبها يُعمر.

اهتم الإسلام ببناء البيت من الداخل إلى الخارج فكانت النظرة الأولى لمن يُقِيم فيه، ثم إلى البناء الذي يؤوي الأسرة، فلا بدّ للمسكن أن يلبي احتياجها، وهذا أهم ما يميز مسكن المسلم عن غيره من المساكن في الأديان والحضارات الأخرى، والمسكن في الإسلام له قدسية تستمد من النواة القاطنة فيه يحرم على الآخرين التطلع إليها ودخولها من غير أذن، ويُمثل البيت المسلم كالقشرة التي تحفظ النواة من التلف.

ومنذ بزوغ فجر الإسلام اهتم المسلمون بمساكنهم، وحرصوا على تطبيق أوامر الشرع من خلال بيوتهم سواء من الناحية المعمارية بما كان متوفراً يومئذٍ من مواد البناء، أو من الناحية المعنوية، وأنْ تكون منارات تشعُ بنور الإسلام.

وما لبثت أن تطورت العمارة الإسلامية للبيوت بتطور الزمان، وتأثرت بالظروف المختلفة جغرافياً وسياسياً واقتصادياً واجتماعياً تشكلت من خلالها سمات العمارة الإسلامية محافظة على الخصوصية المستمدة من تعاليم الإسلام وقيمه ميزتها عن غيرها من العمارات.

المطلب الأول: التعريف بالمسكن وما يوافق من معان لغوية.

إن المتتبع لآيات القرآن الكريم عند الحديث عن أماكن عيش الانسان نجدها وردت بعدة صيغ وكل صيغة لها مدلول يختلف عن سابقه وله استعمال معين ومن تلك المصطلحات نجد ورود كلمة (بيت) قال تعالى:

﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ﴾[3]

وورد مسكن ومشتقاته كنحو قوله تعالى: ﴿وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾[4]

وردت كلمة دار ومشتقاتها ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ﴾[5]. فما هو المعنى اللغوي لتلك المشتقات وما هي دلالاتها؟ وهل هي بمعنى واحدٍ أم مختلفة؟

أولاً: المسكن:

جاء في الصحاح المسكن من سكن الشيء سكوناً بمعنى استقر وثبت، والسكن كلّ ما سكنت إليه[6]. وأورد أبو القاسم بن سّلام في غريب الحديث (المسكن بنصب الكاف كل شيء تسكن إليه وتأنس به)[7].

ومنه قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾[8].

[3] ـ سورة النحل، الآية (80).
[4] ـ سورة التوبة، الآية (24).
[5] ـ سورة البقرة، الآية (84).
[6] ـ الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ت 393هـ، تح احمد عبد الغفور عطار دار العلم للملايين ـ بيروت، ط 4 ,6312/5.
[7] ـ غريب الحديث، ابو القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي ت 224هـ، تح محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر أباد الدكن ط,1 343/4 .
[8] ـ سورة الأعراف، الآية (189).

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

والمسكن بفتح الكاف وكسرها اسم للموضع الذي يُسكن فيه والجمع مساكن[9].

البيت: جاء في المعاجم عدداً من المعاني تحتملها اللفظة فأورد الزبيدي أن البيت يطلق على البناء المبني من المدر[10]، وكذلك يطلق على الخباء[11]، وما أكبر منه كذلك يقال بيت، ويجمع على بيوت وبيوتات، ومنه البيت من الشَّعر وهو ما زاد على طريقة واحدة. والمبيت المكان الذي يبات فيه، وبيت العرب شرفها، ويطلق على الزواج فيقال: بات الرجل إذا تزوج، ومنه قولهم: بَنَى فلان على امرأته بيتاً إذا أعرس بها وأدخلها بيتاً مضروباً ونقل إليه ما يحتاجان من آلة وفراش[12]. وعن أبى سعيد الخدري أن النبي –صلى الله عليه وسلم –

(تزوج عائشة على متاع بيت قيمته خمسون درهما.)[13].

وذكر صاحب معجم مقاييس اللغة (البيت هو المأوى والمآب، ومجمع الشمل ومنه يقال لبيت الشَّعر بيت على التشبيه؛ لأنه مجمع الألفاظ والحروف والمعاني على شيء مخصوص وهو الوزن)[14].

الدار:

الدور جمع دار وهي المساكن المسكونة والمحال، وتجمع على ديار، وكل قبيلة اجتمعت سميت تلك المحلة دار، فتجمع ويقال: ديار بني فلان، وسمي ساكنوها بها مجازاً فيقال أهل الدور، ومنه سُمِي موضع القبور داراً؛ تشبيهاً لدار الاحياء ولاجتماع الأموات فيها، ومنه تسمى الجنة دار السلام[15]، ويطلق اسم دار على البلدة ومنه قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾[16].

من خلال المعاجم يتبين أن كلمة دار مشترك معنوي لها عدة معان على حسب ورودها في معرض الكلام.

[9] ـ جمهرة اللغة أبو بكر بن الحسن بن دريد الأزدي ت 321هـ، تح رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين ـ بيروت لبنان، ط 1 , 856/2.
[10] ـ تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرازق الحسيني الملقب بمرتضى الزبيدي ت 1205هـ، دار الهداية 456/4.
[11] ـ الخباء من الأبنية ما كان من وبر او من صوف، تاج العروس، مصدر سابق , 533/37.
[12] ـ لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر ـ بيروت لبنان، ط 1 , 14/2.
[13] ـ أخرجه ابن ماجه، كتاب النكاح، باب ما جاء في فضل النكاح، رقم1890،85/3.
[14] ـ معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ت 395 هـ، تح محمد هارون، دار الفكر، ط 1 , 1/ 324.
[15] ـ النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجوزي ت 606هـ، تح طاهر أحمد الزاوي، المكتبة العلمية بيروت ـ لبنان، ط 1 , 1979م و4/ 343.
[16] ـ سورة الحشر، الآية (9).

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

المعنى الاصطلاحي للفظ (مسكن، بيت، دار):

مما سبق اتضح مدى التقارب في المعنى اللغوي للكلمات السابقة، وعند البحث عن المعنى الاصطلاحي لم يقف الباحث على تعريف في الكتب المعتمدة إلا ما كان في معرض تفسير الآيات، أو ما كان في بعض المواقع الإلكترونية التي لم تنسبها لمصدر معين. ومما سبق فيمكن التعريف بـ:

المسكن: هو البيت بما يحوي من أثاث، ومواد غذائية، وزينة وغيرها من المواد، وعليه فإن لفظ مسكن هو الصورة الداخلية للبيت التي توفر السكن والراحة لقاطنيه.

البيت: هو البناء الذي يحمي صاحبه من عيون الآخرين، فيمكن أن يكون البيت من جلود الحيوانات، أو من الحجارة، أو من الأخشاب، بغض النظر عما يحتويه من أغراض، فهو يمثل الإطار الخارجي الذي قد يكون اسمنتياً أو من جلود الحيوانات أو من أي شيء آخر.

قال تعالى:﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾17، فنبي الله إبراهيم وابنه اسماعيل . عليهما السلام . يرفعان القواعد من البيت الحرام، فهما يعيدان بناء جدرانه الخارجية بعد أن حدد الله . تعالى . لهما مكانها وبين لهما حدوده.

اختار الله تعالى إطلاق لفظ بيت على أماكن عبادته فقال:﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾18، فنقول للمساجد بيوت الله ولا يصح أن نقول مساكن الله؛ للدلالة على أنه ليس المهم ما تحويه تلك المساجد في داخلها من أثاث، فهي لن يُقِيم فيها أحد، إقامة الناس العادية في بيوتهم، من لقاءات أسرية، واجتماعات السمر وغيرها مما اعتاد الناس القيام به في بيوتهم،

(فيكره في المسجد رفع الصوت، والبيع والشراء، وإقامة الحدود، وإنشاد الشعر بما فيه فحش، أو كذب، أو إنشاد الضالة)19، أو النوم لغير حاجة، ففي الصحيح عن أبي هريرة . رضيّ الله عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من سمع رجلاً ينشد ضالة في المسجد، فليقل: لا ردها الله عليك، فإن المساجد لم تبنَ لهذا)20

وقول امرأة فرعون: ﴿رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾21، كان طلبها أن يجعل الله لها مكان في الجنة، بغض النظر عما يكون فيه وما يحوي.

ومن الإعجاز في ورود كلمة بيت ومسكن في القرآن الكريم، أطلق على أماكن إقامة ثلاث أنواع من الحشرات، لفظ بيت على مكان إقامة العنكبوت، والنحل، ومكان إقامة النمل وصفها بالمساكن، وهذا قمة الإعجاز، قال تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾22، فتلك الشبكة الواهية التي يبنيها العنكبوت لنفسه سماها الله تعالى بالبيت؛ لأنها عبارة عن إطار خارجي من غير تقسيمات داخلية، وهو من الضعف المادي مما يجعله يتهاوى بلمسة يد، ومن الضعف المعنوي إن الأنثى

17 ـ سورة البقرة، الآية (127).
18 ـ سورة النور، الآية (36).
19 ـ العبادات أحكام وأدلة، الصادق بن عبد الرحمن الغرياني، دار ومكتبة الشعب ـ مصراتة ليبيا، ط 13, 2/ 50.
20 ـ أخرجه مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب النهي عن نشد الضالة وما يقوله من سمع الناشد، برقم ((880))،1/86.
21 ـ سورة التحريم، الآية (11).
22 ـ سورة العنكبوت، الآية (41).

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

في حشرة العنكبوت هي من تقوم ببناء البيوت، ثم تأكل الذكر بعد التلقيح، إن لم يهرب، وصغارها بعد فقسهم يقومون بأكل أمهم، فهو مثال في الضعف من الجهتين .

وفي النحل قال تعالى: ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾23، فوصف مكان إقامة النحل بالبيوت أيضاً، ولكن بيوت النحل تتميز بشكل سداسي منظم غاية في الإبداع، بخلاف شبكة العنكبوت الواهية، ولها نظام اجتماعي فريد فهي مقسمة إلى مجموعات كل مجموعة لها وظائف معينة، والنحل في الغالب بيوته لابد أن يوجد لها شكل خارجي، فهي تتخذ من الأشجار وشقوق الأحجار، وما يصنعه لها الإنسان من خلايا أماكن؛ لتبني فيها بيوتها لذا النحل يبحث عن الإطار الخارجي ثم يصنع خلاياه فيها، (فليس من السهل بمكان أن يجد النحل مكاناً له لبيته فيما يعرشه الإنسان فلا بد له من البحث ..)24، ولعل وجه الشبه ببيوت العنكبوت أن ذكور النحل لا وظيفة لها سوى التلقيح فقط وفيه إشارة إلى الضعف المعنوي .

ولكن عند ذكر أماكن إقامة النمل وصفها الله تعالى بالمساكن بقوله: ﴿ حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾25، إشارة إلى أنّ بيوت النمل فيها من المقومات ما يصلح بأن توصف بالمساكن، فالنمل يبني مسكنه مقسماً إلى حجرات للتربية، وللنوم، وبها مخازن للغذاء، وممرات، وطوابق بعضها فوق بعض تزيد في حماية ساكنيه، والنمل يسعى إلى الاهتمام بمسكنه، ويداوم على نظافته وترتيبه، يقول الشيخ الشعراوي: (كلمة مَسَاكِنَكُمْ تدل على أن لهم بُيوتاً ومساكنَ، ومجالَ معيشة، وكسْبَ أرزاق)26، والعلماء درسوا مساكن النمل، وسبل عيشه، ومراحل حياته وكيفية سعيه؛ لطلب رزقه فوجدوها قمة في الأعجاز المعماري .

ومما سبق يتضح أن كلمة بيت ومسكن وردت في خطاب الشارع كل لفظة لها مدلول، إلا أن كلمة بيت هي الأكثر وروداً في القرآن الكريم لما سبق بيانه في بيان المعنى الدلالي لكلمة بيت، وإذا نظرنا إلى وصف مكان إقامة النبي . صلى الله عليه وسلم . نجدها وصفت ببيوت النبي، ولا يقال مساكن النبي، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴾27، وصف يطابق الموصوف فالنبي . صلى الله عليه وسلم . كان لا يقيم للدنيا وملذاتها وزناً، نجد بيوته عبارة عن حجرات لأمهات المؤمنين فيها من متاع الدنيا أقله، ولم يؤثر أنه . صلى الله عليه وسلم . كان له مخازن للغذاء، وتقسيمات داخلية لبيوته.

ومن خطاب الشارع أيضا نستشف أن المقصود بالبيت الجدران الخارجية دون التطرق إلى التقسيمات

23 ـ سورة النحل، الآية (68).
24 ـ التفسير البياني لما في سورة النحل من دقائق المعاني، سامي وديع عبد الفتاح شحاته القدومي، دار الوضاح، عمان ـالأردن ط لا توجد , 137/1.
25 ـ سورة النمل، الآية (18).
26 ـ محمد متولي الشعراوي ت 1418 هـ، خواطر الشعراوي، القاهرة: مطابع أخبار اليوم 1997 م، 17/ 10759.
27 ـ سورة الأحزاب، الآية (53).

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

قال تعالى:﴿ وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴾28، أي بيوتنا سائبة ضائعة ليست بحصينة فيها خلل يخاف منه دخول السارق والعدو فكذبهم الحق . سبحانه . بقوله: وماهي بعورة29.

وهذا بخلاف وصف للمسكن فعند معرض الكلام عليه قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾30، فذكر الحق سبحانه، جملة من المحبوبات الفطرية للإنسان ومن بينها المساكن، فلا يكون المسكن محبوباً إلا إذا امتلئ بوسائل الراحة والرفاهية من طعام وشراب31. وعليه يمكننا القول إن كل مسكن بيت وليس كل بيت مسكن.

المطلب الثاني: الغاية من بناء البيوت في الإسلام.

تحظى البيوت والمساكن في الإسلام بأهمية بالغة؛ إذ ترتبط بنشاط ساكنيها، فلا معنى لحياة الإنسان، ولا استقرار في حياته إن لم يكن له مكاناً يأوي إليه، ويأمن فيه على نفسه وأسرته؛ لذا حرصت الشريعة على البناء المادي للمساكن الموازي للبناء الروحي المتمثل في التشريعات والأحكام الشرعية. إلا أن البناء المادي ضبط بضوابط فلا إسراف، ولا بذخ وترف، يخرج بالإنسان عن المقصود الأسمى الذي من أجله خُلِق، ويصير عبداً لشهوة الشهرة والترفع على الناس بذلك البناء فلا يتجاوز الحد في بناء بيته من تحقيق السكينة والحفظ. ولا يعيش المسلم في تقشف ورهبنة، ولا يتمتع بما قسمه الله له من رزق، وتعبر القدرة على بناء مسكن صحي لائق من الأرزاق الطيبة التي يجب أن تقابل بالشكر قال الله عنها:﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾32، وكانت غريزة حب الزينة وغريزة حب الطيبات من الرزق سبباً؛ لتوسع البشر في أعمال الفلاحة والزراعة وما يرافقها من فنون الصناعة وسائر وسائل العمران وإظهار عجائب علم الله وحكمته وقدرته في العالم ورحمته وإحسانه بالخلق. فحب الزينة أعظم أسباب العمران، وإظهار استعداد الإنسان لمعرفة سنن الله وآياته في الأكوان، فهي غير مذمومة في نفسها، إنما يذم الإسراف فيها والغفلة عن شكر المنعم بها. ومن الإسراف فيها جعلها شاغلة عن عبادة الله تعالى وعن سائر معالي الأمور والكمالات الإنسانية، من علمية أو عملية أو اجتماعية، دنيوية كانت أو آخروية33.

حكم البناء في الإسلام الإباحة، ويُعدّ ضرورة من ضروريات الحياة، قال تعالى: ﴿ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ 34، وجاءت في السنة النبوية

28 سورة الأحزاب، الآية (13).
29 ـ وهبة بن مصطفى الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دمشق: دار الفكر المعاصر، ط 2، 1418 هـ، 21/ 268.
30 ـ سورة التوبة، الآية (24).
31 ـ وفاء برهان، وجهة نظر قرآنية ,9 يناير 2015 م، شبكة المعلومات الدولية الانترنت تاريخ الاطلاع 1 فبراير 2021 م.
32 ـ سورة الأعراف، الآية (32).
33 ـ محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت: 1354هـ)، تفسير المنار، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1990م، 349/8.
34 ـ سورة الأعراف، الآية (74)

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

أحاديث كثيرة تدل على أهمية البيت للمسلم , وتبين أنه حق من حقوقه، وعن عثمان بن عفان . رضي الله عنه . أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: (ليس لابن آدم من حق سوى في هذه الخصال: بيت يسكنه، وثوب يواري سوأته وجلف الخبز والماء)35، والجلف الوعاء36، وعن المستورد بن شداد37 . رضي الله عنه . قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من كان لنا عاملاً فليكتسب زوجة، فإن لم يكن له خادماً فليكتسب خادماً، فإن لم يكن له مسكناً فليكتسب مسكناً)38، وضابط بناء البيوت في الإسلام الفرد المسلم، فهو من يقدر ما يحتاجه من بناء، وما يلزمه لحفظ نفسه وعياله، وهذا متغير من شخص لآخر بحسب الزمان والمكان، وكذلك ولي الأمر، ومن يكلفه بإنشاء المساكن وجب عليهم آخذ هذا الضابط في الاعتبار، فتصمم البيوت مختلفة الأحجام، تناسب حال كل فرد وأسرته.

المبحث الثاني:

سمات عمارة البيوت في الإسلام.

تمهيد: يركز المبحث على الجانب المادي في البيت المسلم، الجانب المعماري وكيفية اختيار البناء على المنهج الإسلامي، فسمات 39 البيوت في الإسلام هي من تحدد الهوية لساكنه، تجعل من يطلع على التصاميم المزمع إنشائها يعرف أن التصميم لبيت مسلم، لذا وجب على من أراد البناء، أو شراء بيت أن يعرف السمات الإسلامية للبيت المسلم، وفوائدها، ومدى ارتباطها بالشريعة الإسلامية التي كما بنت الأروح ولم تغفل الجانب المادي، مما يجعل المسلم معتزاً ببنائه لعلمه أنه على منهج الله.

المطلب الأول: مساحة البيت المسلم.

35 ـ أخرجه الترمذي، برقم((2263))، 571/4
: دار إحياء التراث العربي -بيروت,4/ 571، حديث رقم (2263) وقال حديث حسن صحيح، وصححه الحاكم في المستدرك 4/ 347.
36 ـ إبراهيم مصطفي، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، دار الدعوة، 1/ 130.
37 ـ المستورد بن شداد بن عمرو القرشي الفهري: صحابي، من أهل مكة. سكن الكوفة مدة وشهد فتح مصر. وتوفي بالإسكندرية. له سبعة أحاديث، منها حديثان في صحيح مسلم.
الأعلام. خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، دار العلم للملايين
ط 15 , 2002 م , 7 / 215.
38 ـ سنن ابي داود، سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: 275هـ) تح: محمد محيي الدين عبد الحميد: المكتبة العصرية، صيدا –بيروت، 134/3.
39 ـ سمات جمع من سما، يسمو، سمواً، كربا، يربو، ربواً، والسين والميم، والواو، أصلٌ، وهي تدل على العلو، يقال: سموت إذا علوت، وسما بصره علا. معجم مقاييس اللغة، مصدر سابق، 1979 م /98

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

اهتم الإسلام بهذا الجانب من العمارة؛ لكونه من أسباب سعادة المسلم أن يكون له بيت واسع. عن نافع بن عبد الحارث40، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: (من سعادة المرء المسكن الواسع والجار الصالح، والمركب الهنيء)41، عن معاوية بن قرة42 قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
(ثلاث من نعيم الدنيا، وإن كانت لا نعيم لها: المسكن الواسع، والزوجة الصالحة، والمركب الموافق)43.

يختار الفرد التصاميم التي يود إنشاءها وقبلها، لابد أن يحدد المساحة التي سينفد عليها البناء، والإسلام قيد تلك المساحة بضابط الحاجة؛ لاختلاف مكونات الأسرة في الإسلام، عدد أفرادها وطبيعة العلاقة بينهم، فالأسرة التي عدد أفرادها كبير بحاجة إلى مساحة أكبر، وخاصة إن كانت ممتد إلى الأبوين والجدين، وبها عدد من الذكور والإناث، أما الأسرة الصغيرة فحاجتها إلى مساحة أقل من السابقة، وأن كان الإسلام لم يمنع أتباعه من البناء كيفما يريدون، إلا أن احترام القوانين المحددة لمساحة البناء في الدول، والتشريعات المنظمة للبناء له مكانة أيضاً.

ينبغي في البيت المسلم أن يلبي حاجات ساكنيه، فلا يكون ضيقاً يضر بساكنيه، ويحرمهم الخصوصية، ولا واسعاً لا ينتفع منه صاحبه، فالبناء الزائد عن الحاجة، والتباهي، والخروج بالبيوت من الوظيفة التي من أجلها بنيت، سرف نهى الإسلام عنه، ووجه أتباعه ألا يكون أكبر همهم طلب الدنيا. وليس المقصود من هذا ألا يجاري المسلم الدورة الحضارية للبشرية، وأن يعيش في ضنك وتعب، بل الاعتدال، وابتغاء الدار الباقية؛ لعلمه أن هذه الدنيا إلى زوال فمتى خرج البناء عن مقصده الأصلي ليتعداه إلى البطر والخيلاء صار مذموماً.

المطلب الثاني: ضوابط خارطة البيت المسلم.

إن مَنْ عزم على بناء مسكناً لابد له من الاطلاع على الخارطة الإنشائية، قبل أن يبدأ في العمل، يرى هل هي تحقق مقصده؟ هل مساحتها تكفيه؟ هل هي على الضوابط الإسلامية؟ ونفس الأمر لمن عزم على شراء مسكن جاهز؛ ومن الضوابط الشرعية الواجب مراعاتها في خارطة البيت ما يلي:

1. تحقيق الخصوصية.

إن أول ما يجب النظر إليه خارطة البيت تحقيقها لمبدأ الخصوصية فتكون غرف النوم بعيدة عن أماكن الجلوس، وأن تحقق مبدأ الاستئذان الذي جاء الإسلام علاّ تأكيده في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ

[40] ـنافع بن عبد الحارث بن حبالة بن عمير بن الحارث. وهو غبشان بن عبد عمرو بن عمرو بن بوي بن ملكان بن أفصي من خزاعة. وكان نافع بن عبد الحارث والي عمر بن الخطاب على مكة.
الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ)
تحقيق: محمد عبد القادر عطا: دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1410 هـ -1990 م. 14/6.

[41] ـ أخرجه البخاري، في الأدب المفرد، باب المسكن الواسع، برقم 162/457,1

[42] ـ معاوية بن قرة بن إياس بن رئاب ابو إياس المزي الفهري روى عنه شعبة والأعمش.
التاريخ الكبير، محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري ابو عبد الله ت 265هـ: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن , 330/7.

[43] ـ ابن ابي الدنيا، عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي الأموي، إصلاح المال، تح محمد عبد القادر عطا، مؤسسة الكتب الثقافية ,1973م , 284/1.

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾44، فأمرت الشريعة الإسلامية الأب تعويد أبناءه على الاستئذان ولا يتأتى ذلك إلا اذا كانت خريطة البيت تحقق ذلك، فراعت خصوصية الأب في غرفة نومه، بل يتعدا الأمر ذلك، فأوجبت على الابن أن يستأذن على أمه التي لا خادم لها سواه؛ ففي الموطأ عن صفوان بن سليم45، عن عطأ بن يسار46 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، سأله رجل فقال: (يا رسول الله أأستأذن على أمي ؟ قال: نعم. قال الرجل: إني معها في البيت. قال: أستأذن عليها. قال: إني أخدمها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتحب أن تراها عريانة ؟ قال: لا. قال: فأستأذن عليها)47.

ومن الأمور التي يجب أخذها في الاعتبار؛ لتحقيق مبدأ الخصوصية أن يكون في البيت غرف نوم للذكور، وغرف نوم للإناث، بعد بلوغهم سن الرشد، وحبذا لو كانت منفصلة؛ ففي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين، وفرقوا بينهم في المضاجع)48.

يتحقق مبدأ الخصوصية أن تجعل أماكن استقبال الضيوف منفصلة عن أماكن النوم , تحقق للزوار الراحة، وأن تكون أماكن النساء منفصلة عن أماكن استقبال الرجال، فلا تصل أصوات النساء لمسامع الرجال، وكذلك لاتصل أصوات الرجال لمسامع النساء، فيأخذ الزائر راحته، ويفضّل أن تخصص للضيوف أماكن للنوم، ومن الخصوصية الواجب مراعاتها في البيت المسلم، أن لا تقع عين الزائر والمار في الطريق على وسط البيت مباشرة، لذا وجب أن تجعل الأبواب لها زاوية معينة، ومخالفة لبعضها البعض، بحيث لو فُتِحَ الباب، يكون البيت في مأمن من عيون الزوار والمارة .

وكذلك يراعى في البيت المسلم أن يحقق قوله تعالى:﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾49، وإن كان ذلك زمن النبوة، حيث لم يكن للبيوت أبواب فأمر الله . تعالى . إن أرادوا يسألوا شيئاً أن يكون من وراء حجاب، ويمكن أن نوظف ذلك في الوقت الحاضر بأن يجعل جرساً تخبر الزوجة زوجها إن كان معه ضيوف بجاهزية الطعام أو الشراب أو اخباره بما تريد، وكذلك يفعل الزوج إذا اراد من أهل بيته شيئاً.

ومن الخصوصية الواجب مراعاتها في البيت المسلم، أن تجعل دورات المياه، بعيدة عن أماكن الجلوس، فلا تشتم منها رائحة كريهة، ولا يسمع منها صوتاً، وكان هديه . صلى الله عليه وسلم . أنه إذا أراد قضاء حاجته ابتعد عن عيون الناس، فعن جابر بن عبد الله 50 رضيَّ الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم . إذا أراد البراز انطلق حتى

44 ـ سورة النور، الآية (58).

45 ـ صفوان بن سليم مولى حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ويكنى صفوان ابا عبد الله، كان ثقة كثير الحديث عابداً توفي في المدينة سنة لثين وثلاثين ومائة.
الطبقات الكبرى، لابن سعد، مصدر سابق، 417/5.

46 ـ عطاء بن يسار المدني، حدّثَ عن أم المؤمنين عائشة ـ رضي الله عنها ـ وأسامة بن زيد ـ رضي الله عنه ـ قيل مات سنة ثلاث ومائة، وقيل قبل المائة
سير اعلام النبلاء، شمس الدين ابو عبد الله بن محمد بن أحمد بن عثمان بن تايماز، تح مجموعة محققين بإشراف شعيب الرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط 3 ،4/ 449

47 ـ مالك بن أنس الأصبحي، الموطأ، تح ـ تقي الدين الندوي استاد الحديث بجامعة الإمارات العربية، دار القلم: دمشق، ط 1 (1997) , 375/3 حديث رقم 901 .

48 ـ أخرجه أبي داود، كتاب الصلاة، باب من يؤمر الغلام بالصلاة، برقم 495، 187/1.

49 ـ سورة الأحزاب، الآية (53).

50 ـ ابن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السّلميّ-يكنى أبا عبد الله، وأبا عبد الرحمن، وأبا محمد-أقوال.

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

لا يراه أحد)51، ويراعى أن تتسم الحمامات بالسعة، وأن تكون أماكن قضاء الحاجة موجهة إلى غير القبلة ما أمكن ذلك لورود النهي عن استقبال القبلة واستدبارها، ففي الصحيح عن أبي أيوب الأنصاري . رضيَّ الله عنه . قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة، ولا يولها ظهره)52.

2 . اختيار المكان:

المراد باختيار المكان، أن يكون المسكن في مكان صحي بعيداً عن الضوضاء، فلا يكون بجانب المصانع ولا قريب من الطرقات، ويراعى في المكان أن تدخل الشمس للمسكن وهذا عند مراعاة الاتجاهات، فالإسلام يهتم بصحة أتباعه فالهواء النقي والبعد عن أماكن الإزعاج له بالغ الأثر في مستقبل الأسرة المسلمة، وبالإضافة إلى اختيار المكان الصحي للمسكن فإن اختيار الجار المناسب من الأمور الواجب مراعاتها لِما للجار أثر بالغ في تحقيق السكن والراحة وفي الحديث الجار قبل الدار53، والإسلام أعطى اهتماماً خاصاً بالجار فجعل له حقوقاً تحترم وتراعى قال تعالى:﴿ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ ﴾54، وعن أم المؤمنين عائشة . رضيَّ الله عنها . أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه) 55

وقال الشاعر : أطلب لنفسك جيرانا تجاورهم ..... لا تصلح الدار حتى يصلح الجار 56

3 . الاهتمام بمواد البناء :

المراد من الاهتمام بمواد البناء أن يحرص المسلم على اختيار أجود انواع مواد البناء للمسكن الذي يريد إنشائه، أو المسكن الذي يزمع شرائه، ويُعدّ هذا الضابط أحد الكليات الخمس التي حرصت الشريعة على المحافظة عليها من حفظ النفس والمال، فلا يكون البناء مغشوشاً عرضة للسقوط على ساكنيه، (فمن حق المسلم أن يجتهد في بناء خاص به، ويحرص على تقويته ليستتر به عن أعين الناس ...)57. ولا يتحقق الهدف الأساسي من بناء المساكن في الإسلام من تحقيق أمن وسكن، إلا إذا كانت متينة البناء قوية الأركان ويؤيد هذا ما ورد لما أصاب المسلمين القحط والجذب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله . تعالى . السماء مدراراً، فجاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: (يا رسول الله تهدّم البناء وغرق المال فادعوا الله لنا فرفع يديه فقال: اللهم حوالينا ولا

أحد المكثرين عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم، وروى عنه جماعة من الصّحابة، وله ولأبيه صحبة.
الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ت (852هـ)، تح، عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض: دار الكتب العلمية – بيروت، ط1 -1415 هـ، /546.

51 ـ أخرجه أبوداود، كتاب الطهارة، باب التخلي عند قضاء الحاجة، رقم1،5/2.

52 ـ أخرجه البخاري، كتاب الوضوء، باب لا تستقبل القبلة بغائط أو بول، رقم144، 162/1.

53 ـ رواه الطبراني في المعجم الكبير عن سعيد بن رافع بن خديج عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ (التمسوا الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق) الطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، تح حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية: القاهرة، ط2، 268/4 , حديث رقم (4379).

54 ـ سورة النساء، الآية (36).

55 ـ أخرجه البيهقي، كتاب الوصايا، باب الرجل يقول: مالي فلان يضعه حيث أراد الله، رقم 6،450/12609.

56 ـ الإمام أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي ت 463هـ، بهجة المجالس وأنس المجالس، تح محمد مرسي الخولي، دار الكتب العلمية: بيروت لبنان , 1،291. لم أجد قائله.

57 ـ أحمد السعد، ضوابط بناء المساكن في الإسلام، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، م مج2، 1/ 239.

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

علينا)58، فدعاء النبي صلى الله عليه وسلم لتفريج المطر إنما كان لحفظ الأبنية، وذهب العيني في معنى (لا علينا) إنما المراد الأبنية59.

ومن اهتمام الشريعة الإسلامية بمواد البناء النظر إلى مصادر الأموال، التي يتم بها شراء مواد بناء المسكن، فيحرص المسلم على طهارة أمواله، وأن يبتعد عن مصادر التمويل المحرمة والمشبوهة كالقروض الربوية والمعاملات المنهي عنها شرعاً؛ لأن المقصود الأول من بناء البيوت في الإسلام إرضاء الله. تعالى . والله طيب لا يقبل إلا طيباً.

روى البيهقي عن أبي حكيم مولى الزبير، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

(اتقو الحجر الحرام في البنيان فإنه أساس الخراب)60، على المسلم أن ينتبه لهذا الأمر ويوليه اهتماماً بالغاً.

المبحث الثالث: السمات المعنوية في البيت المسلم.

تمهيد:

اهتم الإسلام اهتماماً بالغاً بالجانب المعنوي في البيت المسلم كاهتمامه بالجانب المادي، إذ تُعدّ الأسرة الإسلامية نواة المجتمع وعليها يقوم، ومن أجلها تشيد المساكن، فهي مصنع النخب والقادة والمؤثرين في حركة الحياة، فهي مدرسة الحياة الأولى، ومرتع الصبا منها يتشرب الفرد القيم، ويتعلم الأخلاق، ومن تعاليم الشريعة الإسلامية يتضح مدى تأثر وتأثير المسكن في مستقبل ساكنيه، ومدى فاعليتهم في الحياة.

يتناول الباحث الجانب المعنوي مع ربطه بالجانب المادي؛ ليتبين مدى الارتباط الوثيق بين الجانبين، ومدى أهميتهما فهما مكملان لبعضها، ولا ينفكان عن بعضهما، فالفرد المسلم يقضِ جلَّ وقته في بيته، بل حتى وقته الذي يقضيه خارج مسكنه هو في الحقيقة جانب من توفير بعض متطلبات ذلك البيت، الذي له دور إيجابي أو سلبي على الفرد فينعكس ذلك على المجتمع والمخالطين له، وإذا رجعنا إلى الوقت الذي يقضيه الفرد في مسكنه فلا يخلو من تعلم شيء من تعاليم دينه , كآداب الأكل والشرب، الاهتمام بالنظافة والاغتسال، والصلاة وغيرها، فيعمل البيت عمل المعمل الذي تطبق فيه العلوم في نسختها الأولى، ومنها إلى باقي ميادين الحياة، نجده يحرص على تطبيق ما تعلمه في بيته من تعاليم أينما حل في المجتمع.

يتحقق ما سبق ذكره فلا بد من أشياء يجب مراعاتها في البيت ومعايير تطبق، حتى يكون البيت مسلماً يحقق المقصود منه.

المطلب الأول: اختيار الزوج.

أولاً: معايير اختيار الزوجة:

58 ـ أخرجه البخاري، باب من تمطر في المطر حتى يتحادر على لحيته، برقم 2،32/1033.

59 ـ أبو محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني، عمدة القارئ شرح صحيح البخاري ت855 هـ، دار أحياء التراث العربي ـ بيروت , 6/ 238، قال الألباني ضعيف، وقال ابن حبان إسناده رواه ثقة.

60 ـ أخرجه الطبراني في المعجم (8/ 133) رقم (7605)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (112)، وفي السلسلة الضعيفة (1782).

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

الزوجة هي اللبنة الأساس في البيت المسلم ذكره الله تعالى فقال: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾61، فالزوجة سكن لزوجها يسكن إليها بعد عناء يومه، وتعبه في طلب رزقه فإذا رجع إلى مسكنه وجد السكن والراحة فيه، وإلا كان المسكن نكداً وهماً وغماً، لذا قدم الحق . سبحانه . السكن على غيرها من أسباب الراحة، ومن تمام نعمة الله على عبده أن يوفقه إلى زوجة صالحة، وكان سلف الأمة يَعدُّونه مَنْ له زوجة صالحة ومسكن.

وعن عبد الرحمن الحلبي62، يقول رجل ألسنا من فقراء المهاجرين؟ فقال له: عبد الله ألك امرأة تأوي إليها؟ قال: نعم. قال: ألك مسكن تسكنه؟ قال: نعم. قال فأنت من الأغنياء.)63؛ لكون المرأة السكن والراحة وضع الإسلام معايير لاختيارها، لمن أراد أن يبني مسكنه على المنهج السليم، منها ما جاء في الصحيح:

عن عطاء عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن المرأة تنكح على دينها، ومالها، وجمالها فعليك 10بذات الدين تربت يداك)64، ففي الحديث أهم المعايير الأساسية لاختيار الزوجة وتقدم ذات الدين على سواها، والمنهج الإسلامي دقيق في هذه النقطة فمعيار الدين هو الفاصل؛ لما للمرأة المتدينة من أثر بالغ في تحقيق السكينة والراحة فالجمال زائل، والمال ربما يذهب أما الدين فباقٍ.

ومن المعايير المعنوية لبناء الأسرة في الإسلام الاهتمام باختيار الأصل؛ لأن الناس كالمعادن والفرد يتطبع بطباع أبويه ويتخلق بأخلاقهم وعاداتهم وما نشؤ عليه، ومن اهتمام الإسلام بهذا المعيار ما جاء في الصحيح عن أم المؤمنين عائشة . رضيَّ الله عنها . قالت: قال رسول الله . صلى الله عليه وسلم .:

(تخيروا لنطفكم، وانكحوا الأكفاء)65، وعن أبي سعيد الخدري . رضيَّ الله عنه . أن النبي . صلى الله عليه وسلم . قال: (إياكم وخضراء الدمن؟ فقيل: يا رسول الله وما خضراء الدمن؟ قال: المرأة الحسناء في منبت السوء)66، وغالباً ما ينشأ الناشئ على ما عوده أهله.

ومن المعايير التي دعا الإسلام إلى مراعاتها الزوجة الودود الولود؛ لأن من مقاصد الزواج الأصلية إنجاب الأولاد لما له من أثرٍ بالغٍ على استقرار الأسرة واستمرار الود بين الزوجين، وهو محافظة على النوع الإنساني، وعن معقل بن يسار67، قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: إني أصبت امرأة ذات حسب ومنصب إلا أنها لا تلد أفأ تزوجها؟ فنهاه ثم أتاه الثانية، فنهاه ثم أتاه الثالثة، فقال:

---

61 ـ سورة الروم، الآية (21).

62 ـ أبو عبد الرحمن الحلبي: روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، روى عنه قيس بن الحجاج.
بغية الطلب في تاريخ حلب، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (المتوفى: 660هـ)، تح: د. سهيل زكار: دار الفكر، 10/ 4518.

63ـ صحيح مسلم، مصدر سابق،4/ 2258 , حديث رقم (2979).

64 ـ أخرجه الترمذي – باب ما جاء أن المرأة تنكح على ثلاث خصال، برقم ((1086)) 396/3.

65 ـ أخرجه ابن ماجه، باب الأكفاء، برقم 1،633/1968.

66 ـ أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمونا لقضاعي المصري، مسند الشهاب، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ط 2 (1986م) 2/ 96، حديث رقم (957).

67 ـ معقل بن يسار بن عبد الله المزني، صحابي أسلم قبل الحديبية وشهد بيعة الرضوان.
الأعلام للزركلي، مصدر سابق،7/ 271.

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

(تزوجوا الولود الودود، فإني مكاثر بكم)[68]، ويمكن معرفة ذلك بالنظر إلى أقاربها، وأهلها، وكونها لا توجد بها أمراض تمنعها من الأنجاب، وعمرها وغيرها من جملة الأسباب التي تكون عادة تمنع تحقيق هذا المعيار. ويجب مراعاة العقل في المرأة وحسن التدبير، فلا تكون الزوجة بلهاء لا تحسن التصرف، فتكون نكالاً على زوجها فيخرج الزواج عن مقصده الأسمى، وعن أبى أمامه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول:

(ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيراً له من زوجة صالحة إن أمرها أطاعته وإن نظر إليها سرته وإن أقسم عليها أبرته وإن غاب عنها نصحته في نفسها وماله)[69].

ثانياً: معايير اختيار الزوج.

عدالة الإسلام أن جعل للمرأة الحق في اختيار زوجها، كما للزوج الحق في الاختيار، فالمعايير السابقة يجب مراعاتها في اختيار الرجل أيضاً فالعقل والمنبت الحسن، والقدرة على الإنجاب والسلامة من العيوب والأمراض غيرها من المعايير يجب وضعها في الاعتبار، إلا أن الإسلام أجملّ معايير الزوج في قوله صلى الله عليه وسلم: (إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض)[70].

وصاحب الدين والخلق يتمتع بحصانة إيمانية فلا تظلم معه الزوجة ولا تهان، ولا تنتقص وهي معه في أمان وراحة، فإيمانه يرده عن ظلمها والإساءة إليها ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسوة الحسنة.

عن أبي هريرة . رضي الله عنه . قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(لا يفرك مؤمن مؤمنة، إن كره منها خلقاً رضيّ منها خلقا آخر)[71].

المطلب الثاني: العلاقة بالمحيط وتحقيق القدوة.

اهتم الإسلام بالبيئة المحيطة وجعل الإنسان أهم ركائزها، بل هو المحور الذي تدور عليه حركة الحياة، وحثَّ أتباعه على المحافظة عليها وعدم العبث بها وتتكون البيئة المحيطة بالإنسان من كلِّ الموجودات الطبيعية التي حبّاها الله . تعالى . مما أقلت السماء ومما حوت الأرض.

فالواجب على المسلم أن يتمتع بعلاقة طيبة ببيئته، ويكون مساهماً في استمرار نفعها، ومن مظاهر اهتمام الإسلام بالبيئة الأمر بإماطة الأذى عن طريق الناس والأمر بالنظافة انطلاقا من البيت نفسه، فلا تحفر آبار التصريف في طرق الناس وأماكن نفعهم، بل يحكم إغلاقها؛ حتى لا يتأذى الناس بالروائح الكريهة، ولا يلقي بفضلاته وقمامته في الطريق حتى لا تكون مأوى للقطط والحشرات السامة.

من علاقة البيت المسلم بالمحيط ألا يستطيل في البنيان على جيرانه فيحرمهم الشمس والهواء، وألا يجعل في بيته حضائر للبهائم يتضرر الجيران منها، وألا يتخذ كلباً عقوراً يروع الناس.

---

[68] ـ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: 303هـ)، السنن الكبرى تح: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط، 1421 هـ -2001 م , 160/5، حديث رقم (5323).

[69] ـ أخرجه ابن ماجه، كتاب النكاح، باب أفضل النساء، رقم 596/18571،1.

[70] ـ أخرجه الترمذي، كتاب النكاح، باب إذا جاءكم من ترضون دينه فزوجوه، رقم 394/1084،4.

[71] ـ أخرجه مسلم، كتاب الرضاع، باب الوصية بالنساء، رقم 1091/1469،2.

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

ومن مظاهر اهتمام الإسلام بالبيئة النهي عن الفساد في الأرض واحترام القوانين والنظم، فلا يخرج المسلم ببنائه إلى الأماكن التي جعلت منفعتها عامة لكلِّ الناس، فلا يتعدى على المساحات التي جعلت للترفيه كالحدائق والأرصفة، ولا يتعدى عليها بقطع الأشجار، ولا يحوز ما ليس له فيه حق بل يلتزم بالخرائط والتصميمات ويستشير أصحاب الخبرة في هذا الشأن.

ومن العلاقة المعنوية للبيت المسلم بالبيئة مشاركة ساكنيه في المحافل المجتمعية، والمساهمة في الأعمال التطوعية التي يعود نفعها على المجتمع ولا تخالف تشريعات الإسلام كحملات النظافة وزرع الحدائق وغيرها... تطبيقاً لقوله تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾72، ويجب على البيت المسلم وأفراده أن يكونوا قدوة في جميع مناحي الحياة بتطبيق تعاليم الإسلام وإظهار سماحته، بكلِّ منشط وحركة فالإسلام له تعاليم تُتْبع كما كان عليه سلف هذه الأمة.

النتائج والتوصيات:

تُعدّ دراسة سمات الدين الإسلامي في جميع مناحي الحياة مهمة؛ لما لها من أثر بالغ بإظهار أن الإسلام ليس مجرد شعائر تقام تنتهي بانتهاء وقت تلك الشعائر، إنما الإسلام منهج حياة يدخل في جميع المناحي، وكلِّ القضايا، ومن تلك الدراسات يرى الباحث أهمية دراسة سمات البيت المسلم وأن تولى اهتماماً مزيداً؛ نظراً لاختلاف الأعراف والتقاليد من مجتمع إسلامي إلى آخر، وتباين المسلمين في معمارهم للبيوت، يرى الباحث أن تقوم دراسة شاملة لكلِّ أماكن المسلمين؛ للنظر إلى كيفية البناء عندهم، وهل هي تحقق المقصود مع دراسة التطور المعماري للمسلمين خلال الحقبة الإسلامية على مر العصور.

يوصي الباحث أن يوجه أصحاب القرار في البناء، وأهل الاختصاص، ومن يريد أن يبني بيتاً أو يشتريهِ أن تُراعى سمات المسلمين في معمارهم؛ لأنها جزء من هويتهم.

يوصي الباحث بعمل ندوات على جميع المستويات، لتبصير الناس وتعريف غير المسلمين بمثل هذه القضايا وإيضاح أن الإسلام منهاج حياة، كما يوصي الباحث بأن تُراعى السمات المعنوية، وخصوصاً في مثل هذه الفترة التي يمرُّ المسلمين بها من ضعف وتردي، فلا بد إن أردنا النهوض من جديد أن نُعدّ جيلاً معتزاً بدينه مراقباً ربه منبثقاً من بيوت تُراعى فيها حقوق الله، ويربى النشء عليها، ولا يتحقق هذا إلا بحسن اختيار الأزواج.

والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سبيل الرشاد

فهرس الآيات القرآنية:

ت	الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
1	وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا	النحل	80	1

72 ـ سورة المائدة، الآية (2).

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

2	وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا	التوبة	24	3
3	وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ	البقرة	3	3
4	هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ	الأعراف	189	4
5	وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ	الحشر	9	4
6	وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ	البقرة	127	5
7	فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ	النور	36	5
8	رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة	التحريم	11	5
9	مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء	العنكبوت	41	6
10	واوحى ربك الى النحل	النحل	68	6
11	حتى اتوا على واد النمل	النمل	18	6
12	يا أيها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم	الأحزاب	53	6
14	ويستأذن فريق منهم النبي يقولون	الأحزاب	13	8
14	قل إن كان آباؤكم وابناؤكم	التوبة	24	7
15	قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده	الأعراف	32	7
16	وبوأكم في الأرض تتخذون من سهولها	الأعراف	74	8
17	يأيها الذين امنوا ليستأذنكم الذين ملكت....	النور	58	10
18	وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا	الأحزاب	53	11
19	وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ	النساء	36	11
20	وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا	الروم	21	13
21	وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى	المائدة	2	15

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

فهرس الأحاديث النبوية

ت	لفظ الحديث	الصفحة
1	لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع	1
2	تزوج عائشة على متاع بيت قيمته خمسون درهما	4
3	من سمع رجلاً ينشد ضالة في المسجد	5
4	ليس لابن آدم من حق سوى في هذه الخصال: بيت يسكنه	8
5	من كان لنا عاملا فليكتسب زوجة	8
6	من سعادة المرء المسكن الواسع	9
7	ثلاث من نعيم الدنيا، وإن كانت لا نعيم لها	9
8	يا رسول الله أأستأذن على أمي؟	10
9	مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين	10
10	إذا أراد البراز انطلق حتى لا يراه أحد	11
11	إذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة	11
12	ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه	12
13	يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال	12
14	اتقو الحجر الحرام في البنيان فإنه أساس الخراب	12
15	إن المرأة تنكح على دينها، ومالها، وجمالها	14
16	تخيروا لنطفكم، وانكحوا الأكفاء	14
17	إياكم وخضراء الدمن؟	14
18	تزوجوا الولود الودود، فإني مكاثر بكم	14

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

19	ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيرا له من زوجة صالحة	14
20	إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه	15
21	لا يفرك مؤمن مؤمنة، إن كره منها خلقاً	

فهرس الأعلام:

ت	العلم	الصفحة
12	المستورد بن شداد	8
	نافع بن عبد الحارث	9
3	معاوية بن قرة	9
4	صفوان بن سليم	10
5	عطاء بن يسار المدني	10
6	جابر بن عبد الله	11
7	عبد الرحمن الحلبي	12

فهرس المصادر والمراجع:

تنويه:

رتبت مصادر البحث ومراجعه وفقاً للترتيب الهجائي لأوائل الأسماء.

حرصت على ذكر اسم الكتاب واسم المؤلف كاملا مع تبيين سنة الوفاة كلّما أمكن، ومكان الطبع، ودار النشر وتاريخها إن وجد وقسمت على مواضيع الدراسة.

- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم، مصحف المدينة المنورة المنشور بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة: طبعة عام 1403هـ.

أولاً: كتب الحديث وشروحه:

1. الجامع الصحيح سنن الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

2. الجامع الصحيح المختصر، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الناشر، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة –جامعة دمشق: دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، الطبعة الثالثة، 1407هـ – 1987م.

3. الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الناشر، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي: دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة الثالثة، 1409 – 1989

4. المعجم الكبير، الطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية: القاهرة، الطبعة الثانية.

5. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري بن الأثير (المتوفى: 606هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي –محمود محمد الطناحي: المكتبة العلمية –بيروت، 1399هـ –1979م.

6. سنن ابن ماجة، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: 273هـ)، كتب حواشيه: محمود خليل: مكتبة أبي المعاطي.

7. سنن البيهقي . أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسجرودي الخرساني ت 458 هـ، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الثالثة، 2003م.

8. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

9. صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري: دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

10. عمدة القارئ شرح صحيح البخاري، أبو محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني ت855 هـ، دار أحياء التراث العربي . بيروت.

11. غريب الحديث، القاسم بن سلام الهروي أبو عبيد: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى، 1396، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان.

12. مسند الشهاب، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري (المتوفى: 454هـ) المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، 1407 – 1986.

كتب التفسير والفقه:

1. التفسير البياني لما في سورة النحل من دقائق المعاني، سامي وديع عبد الفتاح شحاته القدومي، دار الوضاح عمان الأردن، بدون طبعة.

2. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دمشق وهبة بن مصطفى الزحيلي: دار الفكر المعاصر، ط 2 , 1418 هـ.

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

3. العبادات أحكام وأدلة، الصادق بن عبد الرحمن الغرياني، دار مكتبة الشعب مصراتة ليبيا، الطبعة الثالثة عشر.

4. تفسير المنار، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت: 1354هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1990 م، 349/8.

5 .الموطأ مالك بن أنس الأصبحي، تحقيق: تقي الدين الندوي أستاذ الحديث بجامعة الإمارات العربية، دار القلم: دمشق، الطبعة الأولى (1997).

6. خواطر الشعراوي، القاهرة، محمد متولي الشعراوي ت 141 هـ، مطابع أخبار اليوم: القاهرة . مصر 1997م.

ثانياً: كتب اللغة والمعاجم:

1. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ –198 م.

2. المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفي، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، دار الدعوة، بدون طبعة.

3. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر دار الهداية.

5. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (المتوفى: 711هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة –1414 هـ.

4. جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، 1987م.

5. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ت 395 هـ، تحقيق محمد هارون، دار الفكر الطبعة الأولى.

كتب التراجم والطبقات:

1. التاريخ الكبير، محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري أبو عبد الله، ت 265هـ، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن.

2. الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني توفي (852هـ)، تحقيق، عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى.

3. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر.

4. بغية الطلب في تاريخ حلب، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين بن العديم (المتوفى: 660هـ)، تحقيق د. سهيل زكار: دار الفكر، بدون طبعة.

5. سير أعلام النبلاء، شمس الدين ابو عبد الله بن محمد بن أحمد بن عثمان بن تايماز، تحقيق مجموعة محققين إشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة.

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

كتب عامة متنوعة:

1. إصلاح المال، ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي الأموي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مؤسسة الكتب الثقافية، 1973م.
2. بهجة المجالس وأنس المجالس، محمد مرسي الخولي، الإمام أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي، ت 463هـ، دار الكتب العلمية: بيروت لبنان.
3. ضوابط بناء المساكن في الإسلام، أحمد السعد، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، م مج2.
4. وجهة نظر قرآنية، وفاء برهان، 9 يناير 2015 م، شبكة المعلومات الدولية الإنترنت تاريخ الاطلاع 1 فبراير 2021 م.